مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (2)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (2) 2016

مستوى الانتماء الاجتماعي لدى الطلبة وعلاقته ببعض المتغيرات
دراسة ميدانية على عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين

ليلى توفيق حليوة*

(تاريخ الإيداع 7 / 4 / 2015. قبل للنشر في 7 / 4 / 2016)

□ ملخّص □

يهدف البحث إلى التعرف على مستوى الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين، ودراسة الفروق فيما بينهم في مستوى الانتماء الاجتماعي تبعاً لمتغيرات الجنس، والدرجة العلمية المسجلة، ومكان الإقامة، والتخصص. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتمّ تصميم استبانة وتوزيعها على (346) طالباً وطالبة، وأعيد منها (331) استمارة كاملة وصالحة للتحليل الإحصائي، وبنسبة استجابة بلغت (95.66%). وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة تمّ التوصل إلى النتائج الآتية:

1- إنّ طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين لديهم مستوى مرتفع من الانتماء الاجتماعي، وبأهمية نسبية بلغت (76.62%).

2- لا يختلف مستوى الانتماء الاجتماعي طلبة جامعة تشرين على مقياس الانتماء الاجتماعي باختلاف متغيرات الجنس، والدرجة العلمية، ومكان الإقامة، والتخصص.

الكلمات المفتاحية: الانتماء الاجتماعي، طلبة الدراسات العليا.

* **قائم بالأعمال، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (2)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (2) 2016

Social affiliation level among students and its relationship with some variables A field study on a sample of graduate students at the Tishreen University

Lela Tewfik Hlewah*

(Received 7 / 4 / 2015. Accepted 7 / 4 / 2016)

□ ABSTRACT □

The research aims to identify the level of social affiliation with graduate students at the University of October, and the study of the differences between them in the level of social affiliation depending on the variables of gender, class scientific and recorded, and place of residence, and specialization. The researcher used descriptive analytical method, a questionnaire was designed and distributed to (346) students, and returned them (331) full and valid form for statistical analysis, and response rate (95.66%). And using appropriate statistical methods was reached following results:

1- The graduate students at the University of October to have a high level of social affiliation, and the relative importance of (76.62%).

2- The level of social affiliation does not differ October University students on social affiliation scale depending on the variables of gender, scientific and class, and place of residence, and specialization.

Keywords: social affiliation, graduate students.

* **Academic Assistant, Faculty of Arts, Department of Sociology, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

مقدمة:

يمر المجتمع العربي بفترة حرجة من حياته تتسم باهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والدينية والوطنية والأخلاقية، وبالنظر إلى واقع الحياة النفسية والاجتماعية والتربوية التي يحياها الشباب نلاحظ ما يعانيه هؤلاء الشباب من اغتراب نفسي وخلل قيمي مخيف وخطير، وفي عصر التطور التقني والانفجار المعرفي نجد أنّ الأمور تسير في طريق إبعاد الفرد والمجتمع عن قيمه ودينه ووطنيته أكثر فأكثر، ويبدو ذلك واضحاً من خلال الانبهار بالتطور التقني والتجاوب معه دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط الحياة مروراً بالميل المتنامي لدى كثير من الأفراد نحو اللامبالاة بما يقترفه بعض الأفراد والجماعات في المجتمع من سلوكيات تتنافى وقيم هذا المجتمع، إضافة إلى ظهور بعض التيارات والدعوات التي تنادي صراحة أو ضمنياً بالخروج على هذه القيم.

يعد السلوك الاجتماعي أحد صور السلوك الشائعة في الحياة الإنسانية، إذ يميل الإنسان بطبيعته نحو الانتماء وتكوين علاقته بأسرته التي نشأ فيها ثم البيئة الاجتماعية خارجها. فدافع الانتماء إحساس أو حاجة جديدة نكتسبها لأننا كائنات اجتماعية، وتتفرع منه حاجات أخرى تعززه منها: القيادة أو الانقياد، حب الظهور، تقمص شخصية الجماعة، الولاء أو الطاعة. فالانتماء للجماعة يتضمن بالنسبة للفرد بعض التنازل عن استقلاله وبعض التخلي عن رغباته الشخصية لمصلحة الآخرين، ويتطلب ذلك قدرته على تحمل الإحباط وتوفير إشباع بديل في الموقف الجماعي.

وتعتبر الحاجة إلى الانتماء من ضمن الحاجات النفسية والاجتماعية لأي كائن بشري لأنّ لها أساس فطري، وهذه الحاجة تدفع الفرد للتفاعل الإيجابي في إطار الجماعة، إذ أنّ ذلك مصدر إشباع للعديد من الحاجات بما فيها الحاجة للانتماء. فالإنسان منذ طفولته يحتاج إلى الانتماء، لأنّ ذلك يؤدي للنمو السليم والثقة بالنفس والشعور بالأمن، وتلعب الأسرة دوراً مؤثراً وفاعلاً في بناء وتكامل شخصية الطفل في هذا الاتجاه، ومن هنا تتضح أهمية الشعور بالانتماء سواء أكان سياسياً أو دينياً أم وطنياً أم ثقافياً أم بيئياً. وبناءً على ذلك فإنّ تعميق قيم الانتماء وجعله متأصلاً يتطلب جهداً تربوياً يتناسب مع البيئة المحيطة للفرد، والتي من خلالها يمكن إكساب الفرد القيم الايجابية والاجتماعية التي توجه سلوكه نحو البذل والعطاء والتضحية.

وتلعب الجامعة دوراً بارزاً في إذكاء الشعور، وإشعار الشباب بالانتماء إليها لتتسع دائرة هذا الشعور لتشمل الوطن كله، ومن بين أهدافها إحداث نمو مرغوب في الجانب الاجتماعي للطلبة بشكل يتناسق ويتوازن مع الجوانب الأخرى العقلية والجسمية والنفسية، فالجامعة توفر أنشطة وفعاليات متنوعة ومتعددة تسمح بنشوء أواصر وعلاقات اجتماعية بين الطلبة، وهم في هذه الحالة قد يكونون خطوطاً عريضة للارتباط الاجتماعي.

انطلاقاً من ذلك تسعى الباحثة من خلال هذا البحث التعرف على مستوى الانتماء الاجتماعي لطلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين، والتعرّف على الفروق فيما بينهم في مستوى الانتماء الاجتماعي (العلاقات الاجتماعية بين الطلبة) تبعاً لمجموعة من المتغيرات.

مشكلة البحث:

يعد ضعف الانتماء من المشكلات السيكولوجية المهمة التي تنشأ عن احتكاك الفرد بظروف التغيّر الاجتماعي السريع الذي يتعرض له الفرد في مجتمعه، وبالنظر إلى الظروف القاسية التي يعاني منها بلدنا الحبيب نجد في ظل هذه الظروف أنّ المصلحة الفردية لبعض الطلبة تفوقت على حساب المصلحة العامة، بالإضافة لذلك إنّ قلة الموارد المادية للطالب منعته من المشاركة وجدانياً واجتماعياً في الأنشطة المتنوعة في الجامعة، وكذلك انشغال الطالب بالعمل

لكي يحقق مورد مالي خاص به. كل هذه الأمور يمكن أن تعد مشكلة أساسية دفعت الباحثة للتعرف فيما إذا كان طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين ينتمون لمجتمعهم في ظل الظروف التي يعيشونها؛ وخصوصاً أنّ طلبة الدراسات العليا تعد شريحة مهمة في المجتمع كونهم يمثلون النخبة في المجتمع وعماد تطوره وتقدمه؛ كما أنّ زيادة التفاعل الاجتماعي فيما بينهم يساعد على تبادل الأفكار الإنتاجية والإبداعية والعلمية، وتوليد أفكار جديدة، كما يولّد علاقات إيجابية بين الطلبة ندفعهم نحو القبول الاجتماعي فيما بينهم بالرغم من الاختلافات فيما بينهم.

وبناءً على ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الآتي: ما مستوى الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين؟

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث من أهمية الشعور بالانتماء الاجتماعي كونه يولد مشاعر الحب والألفة والمودة والاهتمام بالآخرين والتواصل مكوناً بذلك حصانة نفسية للفرد من الوقوع في مشاعر النبذ وعدم الشعور بالآخرين والإحساس بالوحدة النفسية وعدم القدرة على التعامل مع مشكلات الحياة اليومية. حيث ينفرد طلبة الجامعة من بين المؤسسات التربوية بعلاقاتهم الاجتماعية، غير أنّ ذلك لا يتحقق إلا بوجود مشاعر الانتماء نحو بعضهم بعضاً على اختلاف الكليات التي تضمهم وفروعهم العلمية واختصاصاتهم المتنوعة.

كما يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

1- التعرف على مستوى الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين.

2- دراسة الفروق بين الطلبة في مستوى الانتماء الاجتماعي تبعاً لمجموعة من المتغيرات تمثلت بـ الجنس (ذكر، أنثى)، الدرجة العلمية المسجلة (ماجستير، دكتوراه)، مكان الإقامة (مدينة، ريف)، التخصص (كليات نظرية، كليات علمية).

- فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى الانتماء الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى الانتماء الاجتماعي تبعاً لمتغير الدرجة العلمية المسجلة.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى الانتماء الاجتماعي تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى الانتماء الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص.

منهجية البحث :

لتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً.

تمّ توزيع البحث إلى قسمين تضمن القسم الأول مراجعة المراجع العلمية المختلفة ذات الصلة بموضوع البحث، وتضمن القسم الثاني جمع البيانات من خلال تصميم استبانة عبارات تخص الانتماء الاجتماعي، والتي تمّ تحديدها من قبل الباحثة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، والاستفادة من أدواتها في تصميم وبناء الاستبانة. وتمّ إخضاع هذه الاستبانة لاختبار الموثوقية من الناحية العلمية والإحصائية للتأكد من مدى صلاحيتها، حيث عرضت على مجموعة من الأكاديميين لأخذ ملاحظتهم، وقد أجريت التعديلات اللازمة، كما تمّ اختبار ثبات أداة البحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ الذي بلغ /0.83/ مما يدل على أن أداة البحث ذات ثبات جيد، ومقبول لأغراض الدراسة. كذلك تمّ الاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية "spss" من خلال استخدام المؤشرات التالية:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية.

2- اختبار T. test للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين وغير متساويتين بالحجم.

كذلك تمّ اعتماد مستوى معنوية 0.05 لقبول أو رفض الفرضيات، وهو من المستويات المعنوية المتفق عليها في اختبار الفرضيات في الدراسات الاجتماعية.

أيضاً تمّ الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي وفق سلم الدرجات التالي:

1	2	3	4	5
أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً

أما معيار الحكم على متوسط الاستجابات وفقاً لمقياس ليكرت، والذي يحدد بموجبه مستوى الانتماء الاجتماعي:

المعيار = درجة الاستجابة العليا – درجة الاستجابة الدنيا/عدد فئات الاستجابة

المعيار = 5 – 1 /5 = 0.8 وبناءً عليه تكون الدرجات على النحو التالي:

المجال	مستوى الانتماء الاجتماعي
1 – 1.8	ضعيف جداً
1.81 – 2.60	ضعيف
2.61 – 3.40	متوسط
3.41 – 4.20	كبير
4.21 – 5	كبير جداً

فإذا وقعت قيمة المتوسط الحسابي لعبارات مقياس الانتماء الاجتماعي ضمن المجال (1–1.8) فهذا يدل على أنّ مستوى الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا ضعيف جداً، أما إذا وقعت قيمة المتوسط الحسابي ضمن المجال (1.81–2.60) فهذا يدل على أنّ مستوى الانتماء الاجتماعي لدى الطلبة ضعيف، وإذا قيمة المتوسط الحسابي ضمن المجال (2.61–3.40) فهذا يدل على أنّ مستوى الانتماء الاجتماعي لدى الطلبة متوسط، وإذا قيمة المتوسط الحسابي ضمن المجال (3.40–4.20) فهذا يدل على أنّ مستوى الانتماء الاجتماعي لدى الطلبة كبير، وإذا قيمة المتوسط الحسابي ضمن المجال (4.20–5) فهذا يدل على أنّ مستوى الانتماء الاجتماعي لدى الطلبة كبير جداً.

- مجتمع البحث وعينته:

يشمل مجتمع البحث جميع طلبة الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه) المسجلين في جامعة تشرين، والبالغ عددهم (3523) طالباً وطالبة، وقد تمّ تحديد حجم العينة من الطلبة بالاعتماد على قانون العينة الإحصائي الآتي (النعيمي، 2001، ص204):

$$n = \frac{p.q}{\frac{p.q}{N} + \frac{E^2}{Z^2}}$$

حيث : n : حجم عينة البحث.

N : حجم مجتمع البحث.

P : نسبة مئوية تتراوح قيمتها بين الصفر والواحد، وتمّ اعتماد $P = 0.5$

E : نسبة الخطأ المسموح به وهو غالباً يساوي $E = 0.05$

Z : الدرجة المعيارية وتساوي /1.96/ عند معامل ثقة 95%

وبنتيجة تطبيق القانون بلغ حجم العينة من الطلبة (346) طالباً وطالبة تمّ توزيع الاستمارات عليهم، وأعيد منها (331) استمارة كاملة وصالحة للتحليل الإحصائي، وبنسبة استجابة بلغت (95.66%).

الدراسات السابقة:

1- دراسة التميمي (1996) بعنوان: الانتماء الاجتماعي لدى العاملين في بعض مؤسسات الدولة وعلاقته ببعض المتغيرات.

هدفت الدراسة إلى قياس الانتماء الاجتماعي لدى العاملين في بعض مؤسسات الدولة، وتعرف الفروق فيما بينهم في الانتماء الاجتماعي وفق متغير الجنس. وقد قامت الباحثة ببناء مقياس للانتماء الاجتماعي والمكون من خمسة مجالات تمّ تحديدها اعتماداً على مفهوم المكافأة الاجتماعية الذي طرحته نظرية التبادل الاجتماعي، وهي إدامة العلاقات الشخصية بالآخرين، ويقصد بهذا المجال المحافظة على ديمومة علاقة الفرد بالآخرين. ومجال المساندة الوجدانية، ويقصد به التآزر ومساعدة الآخرين. ومجال التقدير والاهتمام الاجتماعي، ويقصد به تقدير الفرد للمجتمع وتقدير المجتمع للفرد. ومجال الاستثارة الاجتماعية الايجابية، ويقصد به كل المثيرات التي تساعد على ظهور العلاقات الايجابية. ومجال المقارنة الاجتماعية ويقصد به مقارنة الفرد بالجماعة. تألف المقياس بصورته النهائية من(55) عبارة، حيث تمّ التأكد من صدقه وثباته وقوته التمييزية، وتمّ تطبيقه على عينة من (450) موظفاً وموظفة تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية. وأظهرت النتائج أنّ أفراد العينة لديهم شعوراً بالانتماء الاجتماعي، على أنّ الإناث تفوقن على الذكور وكنّ أكثر شعوراً بالانتماء الاجتماعي.

2- دراسة (Nobuhiro, Randall, 1998) بعنوان: دور المناهج الدراسية في تهيئة الطلاب لاتخاذ القرارات.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور المناهج المدرسية في المرحلتين الأساسية والثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية في تهيئة الطلاب لاتخاذ القرارات وحل المشكلات الشخصية والمساهمة في حل المشكلات اليومية، ومدى مساهمة المناهج المدرسية في تعريف الطلبة وتثقيفهم بالحقوق والواجبات المدنية. وخلصت الدراسة إلى أنّ الكتب المدرسية تعزز دور المواطنة والاعتزاز بالهوية الوطنية الأمريكية، واحترام حقوق الإنسان والأنظمة والقوانين المدنية من خلال التركيز على قيم العدالة واحترام الآخرين.

3- دراسة (John Allen, 2001) بعنوان: العلاقة بين التواصل الاجتماعي والانتماء الوطني.

معرفة قوة العلاقة بين التواصل الاجتماعي والانتماء الوطني، وتوصل الباحث إلى أنّ التواصل الاجتماعي يحقق التعاون بين أفراد المجتمع في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال المشاركة، وأشارت الدراسة إلى أهمية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية وخاصة المدرسة والجامعة ومؤسسات المجتمع المدني في تنمية وتعزيز قيم المواطنة.

4- دراسة عسكر (2008) بعنوان: الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالإذعان لدى المسنين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الانتماء الاجتماعي والإذعان لدى المسنين، والتعرف على الفروق في الانتماء الاجتماعي بحسب متغير الجنس، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الانتماء الاجتماعي والإذعان لدى المسنين. وتحدد البحث بالمسنين الساكنين في دور الدولة للمسنين الواقع في حي الرشاد غرب مدينة بغداد من الذكور والإناث، وقد شملت عينة البحث (160) مسناً ومسنة، ونظراً لعدم توافر مقاييس احداهما لقياس الانتماء الاجتماعي والآخر لقياس الاذعان للمسنين، فقد قامت الباحثة ببناء المقاييس، وبعد تطبيق المقاييس على عينة البحث تمت معالجة البيانات باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة، وقد أظهرت النتائج ما يأتي:

1- ظهر أنّ هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية في الانتماء الاجتماعي بحسب متغير الجنس ولصالح الإناث.

2- تتسم عينة البحث وهم المسنين بالانتماء الاجتماعي وبالإذعان.

3- وجود علاقة إيجابية بين الانتماء الاجتماعي والإذعان لدى المسنين.

5- دراسة الماشي (2012) بعنوان: الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى مديري ومديرات المدارس الابتدائية.

هدفت الدراسة إلى قياس الاغتراب الاجتماعي والأمن النفسي لدى مديري المدارس الابتدائية. والتعرف على الفروق في الاغتراب والأمن النفسي وفق متغير الجنس. والتعرف على العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي والأمن النفسي لدى مدراء المدارس الابتدائية. ولغرض تحقيق أهداف البحث اختبار الباحث عينة عشوائية من المجتمع الأصلي الذي يضم جميع المدارس الابتدائية فكانت العينة تضم (170) مدرسة منها (85) مدرسة للبنات و(85) مدرسة للذكور، وقد أعد الباحث أداتين أحدهما للاغتراب الاجتماعي والثانية للأمن النفسي، وعند تطبيق الأداتين على عينة البحث كان من أهم النتائج:

1- متوسط درجات الاغتراب الاجتماعي لدى مديري المدارس الابتدائية ولكلا الجنسين المشمولين بالبحث أعلى من المتوسط الفرضي، وتشير هذه النتيجة إلى وجود الاغتراب الاجتماعي الناتج عن سوء التوافق مع الذات بسبب اختلال في القيم والعلاقات الاجتماعية نتيجة المؤثرات الخارجية التي عصفت في البلد وحولته إلى حالة غير مألوفة لدى المجتمع.

2- بالنسبة للعلاقة الارتباطية بين مفهوم الاغتراب الاجتماعي والأمن النفسي، فإن هناك علاقة واضحة إذ تتولد حالة من الاستقرار النفسي كما يزيد من حالة الانتماء الاجتماعي ويجعل الفرد يعمل بدافعية ولديه الاهتمام الكبير والقوي بمنهجيته.

بعد استطلاع الدراسات السابقة يمكن القول أنّ الدراسة الحالية تمتاز عن الدراسات السابقة في تعرف مستوى الانتماء الاجتماعي لدى شريحة مهمة من شرائح المجتمع، وهم طلبة الدراسات العليا، والتي لها دور بالغ الأهمية في بناء المجتمع وتطويره وخاصة في ظل الظروف الحالية التي يمر بها بلدنا؛ وخصوصاً أنّ الأزمة الحالية أدت إلى

ضعف العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع في ظل غياب المعايير الاجتماعية نتيجة انتشار سياسات التطرف التي أدت إلى الإخلال بقيم المجتمع الإنسانية والاجتماعية.

- الإطار النظري للبحث:

1- مفهوم الانتماء الاجتماعي:

الانتماء الاجتماعي هو الاقتراب أو الاستمتاع بالتعاون أو التبادل مع شخص آخر ومحاولة الحصول على حب واعجاب الآخرين بإنشاء الصداقات والولاء لها، وكذلك يعني مشاركة الفرد للآخرين والتعاون معهم ومسايرتهم من خلال علاقات متبادلة كمصدر للحصول على الإمدادات الاجتماعية.

يعد الانتماء الاجتماعي أحد الدوافع الأساسية الإنسانية التي تحتل منزلة كبيرة في علم النفس الاجتماعي لأنها تمثل الأسس العلمية العامة لعملية التعلم وطرق التكيف مع العالم الخارجي والمقومات الأولية للصحة النفسية وعلى مدى تنظيم هذه الدوافع وأسبابها يتوقف التنظيم العام للشخصية. ويتوقف انتماء الفرد لجماعة على إحساسه وشعوره بأنه جزء منهم وإحساسه بأنّ له مركزاً اجتماعياً معروفاً، وأنّ كلامه يستجاب له من قبل أفراد جماعته، وتكون الجماعة على هذا الأساس وحدة متفاعلة منسجمة يعمها التوازن، وعكس ذلك هو تناقض الجماعة وعدم إحساس أفرادها بالانتماء العضوي وبالتالي تفككها وتشرذمها، فيبحث الأفراد عن جماعات أخرى أكثر انسجاماً لأنّ من عوامل تفكك الجماعة هو عدم اعتراف أفرادها بفضل أحد فلا يعود الفرد مسروراً بانتمائه لتلك الجماعة فضلاً عن عدم الإخلاص لها، وبالتالي فقدان شخصية الفرد في تلك الجماعة وموت الإبداع والابتكار لديه (الباقي، 2008، ص145).

إنّ مفهوم الجماعة يقوم على أساس الشعور المشترك بانتماء كشعور طلبة الجامعة بأنهم والجماعة التي تضمهم شيء واحد، أي أنّ كل طالب يتوحد مع الجماعة التي ينتمي إليها. ويتضمن الشعور بالانتماء للجماعة ادراك الفرد أنه متشابه مع زملائه، ذلك الإدراك الذي سمي (الشعور بالنوع) على يد العالم F. H. Giddings في السنين الأولى لنمو علم النفس الاجتماعي، وظهر بعد ذلك مفهوم الجماعة المرجعية، ويعني هذا المفهوم أنّ الأفراد يتخذون الجماعة التي ينتمون إليها إطاراً مرجعياً لأفكارهم وأعمالهم ولا تكون هذه الجماعة رسمية بقدر ما تكون هي الجماعة التي يرون أنهم ينتمون إليها حقيقة (أبو النيل، 2001، ص244).

فالدافع إلى الانتماء من الدوافع التي تدفع الإنسان إلى أنواع متعددة من السلوك والنشاط، وهي تعد من الدوافع التي تكمن وراء التطور الحضاري للإنسان، وليس من شك في أنّ الطفل يشعر بحاجته إلى أن ينتمي لأمه وأفراد أسرته ويحتاج إلى أن يشعر بأنهم ينتمون إليه. والطفل الذي لا يشبع هذه الحاجة لا يستطيع أن ينمو نمواً نفسياً سليماً، وتبرز أهمية الانتماء الاجتماعي في كون المجتمع الإنساني هو السبيل الوحيد لتحقيق الخبرات الخاصة بالأفراد وأنّ الاجتماع الإنساني ظاهرة ملازمة للبشرية منذ نشأتها استقرت عليها المفاهيم الاجتماعية منذ عدة قرون، وتوصلت إلى حقيقة راسخة أنه ليس للإنسان حيلة في العيش بدون الجماعة لأنّ التفاعل الذي يمثل السلوك الارتباطي القائم بين الأفراد وبين المجموعات يعتمد على أدوار اجتماعية موزعة بينهم ويقومون بأدائها للمساعدة في تنظيم حياتهم المدنية وتكاملها عبر حلقات متصلة مترابطة (راتب، 1999، ص57).

إنّ أي فرد لا يمكنه أن يستغني عن الآخرين فهو بحاجة إليهم دائماً ليتحقق شعوره بالرضا والاطمئنان، ويتحقق عنده التوافق السليم مع ذاته ومع الآخرين بما يعزز ثقته بالعالم من حوله، وعندما تضطرب تفاعلات الفرد بالآخرين فإنّ شخصية الإنسان تضطرب وتتأزم ومن الممكن أن يصاب بالكثير من الاضطرابات النفسية والعقلية، فضعف العلاقات الاجتماعية الشديد من ضمن العوامل التي تهيئ لمحاولات الانتحار.

ويعد إشباع الانتماء في سنين العمر متطلباً أساسياً لأمن الفرد وعد إشباعه أو إحباطه يسبب النبذ أو العزلة أو التهديد في بقية العمر ومصدر للقلق، ولأنّ هذه الحاجات تلعب دوراً مهماً في نمو نوع الحاجات وتطورها، فإنّ نوع الاستجابات التي قد تنتج من عدم إشباعها كالإضرابات مثلاً تصبح صفات مستقلة إلى الحد الذي يبقى به الشخص المضطرب مضطرباً من الناحية الأمنية حتى لو توافرت له فيما بعد عوامل الأمن والانتماء والمحبة، كما يبقى الشخص آمناً نفسياً حتى لو تعرض للتهديدات والعزلة والرفض. وتعد حاجة الانتماء من الحاجات النفسية التي لا بد أن تشبع بدرجة معقولة حتى يتحقق النمو النفسي السليم لأنها تتمثل بالحصول على موافقة كأن ينتمي الفرد إلى جماعة أو أكثر وأن يتمكن من التوافق معها ويحقق علاقات اجتماعية جيدة (عدس، 2007، ص143). وقد تدفع الحاجة للانتماء إلى مسايرة الجماعة ومحاولة التوافق معها والتقيد أو القبول على ما اتفقت عليه الجماعة من معايير وأنماط سلوكية والحاجة للانتماء من الحاجات الرئيسية التي تلعب دورها في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل لأنه يسلك السلوك الذي قد يكافأ عليه من والده بهدف الحصول على تقبلها له والمراهق يسلك السلوك الذي اتفقت عليه جماعة المراهقين وقد يشارك الفرد الجماعة قيمها واتجاهاتها بغية إشباع الدافع إلى الانتماء إليها. وتعد الحاجة للانتماء حالة دافعية ومتغيراً يفيد في التنبؤ بأنماط مختلفة من السلوك المتبادل بين الأفراد، وقد لا نشعر بأهمية هذه الحاجة في حياتنا حتى نواجه موقفاً مهدداً، فسرعان ما نميل إلى التجمع ونجد في تجمعنا أو انتمائنا إلى بعضنا شيئاً من الأمن الذي نحتاجه في مواجهة هذا الموقف المهدد.

ومن الأسباب التي تدفع الناس للانتماء هو حاجتهم للحصول على الاهتمام والتعزيز وتقدير ذاتهم، فزيادة تقدير الفرد لذاته بلا شك من اختصاص الآخرين حينما يغدقون حنانهم وحبهم وتشجيعهم للفرد من خلال عملية الاتصال الاجتماعي (الهادي، 2007، ص13).

إنّ الانتماء الاجتماعي ومعرفتنا بخصائص الأشخاص ذوي الانتماء العالي تبين لنا أهمية هذا المتغير وضرورة دراسته وتنميته وأولى هذه الخصائص هي قدرة ذوي الانتماء العالي الواضحة في الحفاظ على شبكة العلاقات الاجتماعية فهم أقدر على استيعاب هذه العلاقات وأقدر على الانخراط في مناقشات مع الآخرين، وهناك خصائص أخرى يتصف بها ذوي الانتماء العالي هي اهتمامهم بالتعاون مع الآخرين ومسايرتهم وتجنب الصراع معهم.

2- النظريات المفسرة للانتماء الاجتماعي:

إنّ مصطلح الانتماء الاجتماعي من المصطلحات الشائعة والمعروفة في دراسات علم نفس الشخصية، ودراسات علم النفس الاجتماعي، فهو من المفاهيم واسعة الانتشار، حيث تمّ تفسيره من خلال العديد من وجهات النظر كان من بينها النظريات الآتية (عطية، 2001، ص52؛ عيد، 2005، ص82):

أ- نظرية التحليل النفسي: فسر فرويد الانتماء الاجتماعي بناءً على اعتقاده في أنّ الأساس الذي يربط الطفل بأمه هو إرضاء حاجاته الفمية، وهو بشكل أساس الدافع الثانوي للميل نحو الآخرين وإقامة علاقات معهم، فإذا وجد الطفل الإشباع الكامل بشكل مفرط سيؤدي ذلك إلى تكوين شخصية متفائلة لها علاقات مع الآخرين، أما إذا لاقى إحباطاً في إشباع حاجاته وخاصة اللذة الفمية فإنه سيكون فرداً عدائياً وسادياً ويميل سلوكه إلى التشاؤم والاستعلاء والانعزال والانطواء (عطية، 2001، ص52).

ب- النظرية السلوكية: لقد فسر أصحاب هذه النظرية وعلى رأسهم واطسون (زعيم المدرسة السلوكية) الانتماء الاجتماعي على أساس أنّ سلوك الفرد هو محور التكيف النفسي له، وأنّ السلوك يتألف من صنفين الأول غريزي قائم على أساس الاستعدادات الوراثية والثاني هو الأنماط السلوكية التي تكونت نتيجة عمليات التعليم والتشجيع والتدعيم التي

يتعلمها الفرد من البيئة الاجتماعية، حيث أنّ الإنسان ممكن أن يتعلم الاتجاهات العاطفية وتكوين العلاقات مع الآخرين والإحساس بهم (عيد، 2005، ص82).

ج- نظرية التبادل الاجتماعي: فسر أصحاب هذه النظرية مفهوم الانتماء الاجتماعي على أساس المنظور السببي في حاجة الفرد للآخرين وعلى أساس قيمة المكافآت التي يحصل عليها الفرد من علاقاته، فهو يدخل في علاقات انتمائية حينما تكون المكافآت في تلك العلاقة أكثر من الخسائر، ولو كان العكس صحيحاً لتجنب ذلك. إنّ حصول الفرد على تلك المكافآت يعد تحقيقاً لإرضاء وإشباع كثير من الحاجات النفسية والاجتماعية التي اكتسبها الفرد خلال نموه والتي تعتبر ذات دور أساسي في دافعية الانتماء إليه (عيد، 2005، ص82).

3- دور الجامعة في تعزيز قيم التسامح والانتماء لدى الطلبة:

لقد بات ينظر للجامعة على أنها رمز تقدم الأمم ونهضتها، وعنوان رقيها وحضارتها، فالجامعة هي واحدة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي ترفع لواء معركة القيم من خلال اضطلاعها بدورها الريادي في النقد الاجتماعي والأخلاقي، فهي المكان والمحضن الذي يتم فيه إعداد وتخريج النخب القيادية في المجتمع، ومن هنا تأتي أهمية وضرورة الاهتمام بنوعية هذه النخب، والقيم التي تعمل الجامعة على تشريبها لهم، وسبل تعزيزها وتدعيمها، والعوامل المؤثرة في أدائها، وذلك في إطار صياغة أو إعادة صياغة صورة الطالب الجامعي المستقبلية (مقداد وحلس، 2000، ص2). وتواصل الجامعة مهامها التربوية من خلال نقل القيم التي تتبناها، وإن كانت الجامعة لا تنفرد بهذه المهام، إلا أنها تتميز عن باقي المحاضن والمؤسسات الأخرى بمجموعة من المميزات كاتساع البيئة المعرفية، ومستوى الانضباط والتنظيم، ولعل الأهم هو أنها تقوم على غربلة الثقافة مما قد يشوبها من انحراف أو فساد (العاجز، 2006، 399).

ويتوقع من الجامعة أن تكون مصنعاً حقيقاً للرجال، إلى جانب كونها مركزاً للحوارات الاجتماعية، ومركزاً للأبحاث يحتضن المجتمع وأفراده، وأنشطته المختلفة، باعتبار الجامعة المحرك الرئيسي للمجتمع، والمسؤول عن تطوره فكرياً وحضارياً، وذلك من خلال ما تقوم به أو ما ينبغي أن تقوم به من رصد وقياس اتجاهات، ودرجات التغير في المجتمع، ومن خلال العمل على تحسين أداء الثقافة المجتمعية على جميع الأصعدة، فالبيئة الاجتماعية هي القادرة على صناعة مفاتيح التحضر والتقدم، وهي وحدها القادرة على محاربة التخلف وأشكال التعصب والتطرف، والجامعة كمركز للحوارات الاجتماعية من خلال علمائها ومفكريها يتوقع منها لعب الدور الأكبر في حماية استقرار ووحدة المجتمع (السمادوني، 2005، ص7).

ولكي تتمكن الجامعة من تعميق قيم التسامح والانتماء لدى طلابها، بما يؤهلهم للتعامل الراشد مع الآخرين في الحياة الاجتماعية والسياسة للمجتمع، وإتقان لغة الحوار، والتحلي بروح التسامح الفكري والثقافي والسياسي والاجتماعي والديني، والاعتزاز بعقيدتهم وفكرهم، واحترام عقائد الآخرين وأفكارهم بهدف تحقيق حالة من التكافل والتماسك الاجتماعي، فإنه يتعين على الجامعة إحداث تغييرات وتعديلات جوهرية في المناخ العلمي والفكري والإداري والاجتماعي والوظيفي للجامعة (القطب وعبد الحميد، 2003، ص342).

وبالتالي تستطيع الجامعة الإسهام بفاعلية في إكساب الطلاب قيم التسامح والانتماء وتعزيزها لديهم من خلال إحداث تغييرات جوهرية في النمط الإداري الذي يمارس داخل الجامعة، حيث إنّ النمط الإداري هو المسؤول عن توفير المناخ الإنساني والاجتماعي الذي يعلي من قدر الإنسان، ويشيع القيم الإنسانية والأخلاقية، وقيم الترابط الاجتماعي، والتواصل الثقافي، وهو المسؤول أيضاً عن تعميم ونشر ثقافة التسامح، وتقبل النقد، وقبول الآخر، واحترام الفكر

المخالف، والإقرار بحق الاختلاف، وفقه الخلاف وأدب الحوار وإدارته من خلال تهيئة البيئة الملائمة داخل الحرم الجامعة.

وترى الباحثة أنّ الجامعات من المؤسسات الاجتماعية الهامة المؤهلة لقيادة وإدارة الجهد التوعوي المطلوب لمواجهة التحديات الكبيرة التي تتعلق باستهداف قيم الأجيال، ويمكن للجامعات أن تضع خطة علمية وعملية منهجية وشاملة تشرك فيها نخباً يمثلون كافة القطاعات السياسية والتربوية والدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، لدراسة هذه المخاطر والتحديات، ووضع التصورات والبرامج واقتراح الآليات، لحماية المجتمع وتحصين الأجيال الشابة دينياً وقيمياً وأخلاقياً ووطنياً.

النتائج والمناقشة:

بناءً على نتائج تفريغ الاستبانات، نبين فيما يلي مستوى الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين، وعلاقته بمتغيرات: الجنس (ذكر، أنثى)، الدرجة العلمية المسجلة (ماجستير، دكتوراه)، مكان الإقامة (مدينة، ريف)، التخصص (كليات نظرية، كليات علمية)، حيث تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، ومن ثم اختبار فرضيات البحث.

أولاً: مستوى الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا:

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات النسبية ونتائج اختبار الوسط الحسابي والأهمية النسبية لإجابات أفراد العيّنة حول عبارات مستوى الانتماء الاجتماعي

الانتماء الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية%	مؤشر الاختبار	احتمال الدلالة	القرار
1. أتعرّف على مشكلات زملائي وأساعدهم في حلها.	3.417	0.584	68.338	12.993	.000	دال
2. أستخدم كلمات لطيفة في حديثي مع زملائي.	4.018	0.660	80.362	28.051	.000	دال
3. يخفف وجودي مع زملائي حالات الضيق والاكتئاب التي تنتابني.	3.961	0.715	79.214	24.462	.000	دال
4. يسرني الاستماع لحديث الزملاء كصديق لهم وواحد منهم.	3.937	0.730	78.732	23.354	.000	دال
5. يدفعني شعوري بالانزعاج إلى أن أكون مع زملائي.	3.580	0.605	71.602	17.455	.000	دال
6. أهتم بزملائي وأرعاهم أثناء مرضهم.	3.553	0.582	71.058	17.279	.000	دال
7. أقدم في المناسبات الهدايا إلى زملائي.	3.438	0.622	68.762	12.823	.000	دال

8. يشعرني زملائي بأني شخص ذو قيمة وعلى قدر من المساواة معهم.	3.897	0.693	77.946	23.555	.000	دال
9. أتبرع بما أقدر عليه إلى المحتاجين من حولي.	3.453	0.613	69.064	13.449	.000	دال
10. يستحسن زملائي أعمالي ويقدرون جهودي.	3.770	0.675	75.408	20.751	.000	دال
11. أشارك زملائي أفراحهم وأحزانهم.	4.045	0.751	80.906	25.31	.000	دال
12. أتبادل الزيارات مع زملائي من حولي.	3.943	0.755	78.852	22.726	.000	دال
13. أنفس عن همومي ومتاعبي عندما أكون مع زملائي.	3.897	0.702	77.946	23.263	.000	دال
14. يضايقني قضاء أوقات الفراغ بمفردي.	3.849	0.604	76.978	25.565	.000	دال
15. أسعى إلى مقارنة أرائي بآراء زملائي.	3.499	0.569	69.97	15.946	.000	دال
16. أبادر زملائي بالتحية والسؤال عن أحوالهم.	3.915	0.708	78.308	23.508	.000	دال
17. يهتم زملائي بحضوري معهم ويفتقدوني في غيابي عنهم.	3.873	0.719	77.462	22.088	.000	دال
18. أسعى إلى إقامة الصداقات الجيدة مع زملائي.	3.816	0.691	76.314	21.464	.000	دال
19. يتقبل زملائي وجودي معهم.	3.855	0.699	77.1	22.267	.000	دال
20. أراسل أصدقائي ومعارفي البعيدين عني.	3.514	0.569	70.272	16.434	.000	دال
21. انشغالي مع زملائي أكثر من انشغالي بشؤوني الشخصية.	3.447	0.622	68.942	13.071	.000	دال
22. أتعلم كثيراً من اختلاطي بزملائي.	3.885	0.691	77.704	23.301	.000	دال
23. أحضر المناسبات الاجتماعية التي يدعوني زملائي إليها.	3.822	0.719	76.436	20.8	.000	دال
24. أشارك في الأعمال الجماعية لحاجتي إلى تقييم أدائي مقارنة بأداء زملائي.	3.912	0.731	78.248	22.7	.000	دال

25. أحقق أهدافي بالتعاون مع زملائي وليس بالتنافس معهم.	3.435	0.532	68.7	14.881	.000	دال
26. يسعدني اختلاطي مع زملائي وتبادل الأحاديث معهم.	3.843	0.722	76.858	21.252	.000	دال
27. أتمتع أكثر عندما أمارس هواياتي مع زملائي مما لو كنت أمارسها لوحدي.	3.499	0.553	69.97	16.414	.000	دال
28. أشترك في النشاط الذي تقيمه الكلية.	3.879	0.659	77.584	24.284	.000	دال
29. يتحدث زملائي بمودة عن اهتماماتي ورغباتي.	3.858	0.727	77.16	21.477	.000	دال
30. يشعرني زملائي بأهمية وجودي معهم.	3.834	0.709	76.676	21.398	.000	دال
31. أميل بالنظر إلى محدثي ويرضيني جلوسي قريباً منهم.	3.489	0.595	69.788	14.973	.000	دال
32. يستمع زملائي لحديثي معهم ولا يصدون بوجوههم عني.	3.526	0.579	70.514	16.525	.000	دال
33. وجودي مع زملائي يوفر لي فرصاً كثيرة لزيادة خبراتي.	3.480	0.568	69.608	15.375	.000	دال
34. أحرص على مقارنة قدراتي مع قدرات زملائي.	3.474	0.573	69.486	15.047	.000	دال
35. أهتم بعوائل أصدقائي ومعارفي أثناء غيابهم.	3.465	0.589	69.306	14.38	.000	دال

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يبين الجدول رقم (1) أنّ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على مقياس الانتماء الاجتماعي ترتفع عن متوسط مقياس ليكرت (3)، وبفرق معنوي، حيث تقع قيمة المتوسط الحسابي لهذه العبارات ضمن المجال (3.41-4.20)، وهي توافق شدة الإجابة كبيرة على مقياس ليكرت، وبأهمية نسبية حدها الأدنى (68.338%) والمقابلة للعبارة رقم (1)، وحدها الأعلى (80.906%)، والمقابلة للعبارة رقم (11). أيضاً يتبين لنا من الجدول أن القيمة المحسوبة لجميع العبارات أعلى من قيمتها الجدولية (1.96)، كما أنّ احتمال الدلالة لجميع العبارات أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وهذا يدل على أنّ طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين يتمتعون بمستوى من الانتماء الاجتماعي يتراوح بين (68.338%) و (80.906%). ولمعرفة مستوى الانتماء الاجتماعي على جميع عبارات المقياس تمّ حساب المتوسط المرجح لجميع العبارات، ومن ثم إجراء اختبار الوسط الحسابي كما يلي:

جدول (2) نتائج اختبار الوسط الحسابي لتحديد مستوى الانتماء الاجتماعي (جميع العبارات)

Test Value = 3							
95% Confidence Interval of the Difference		Mean Difference	Sig. (2-tailed)	t	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
Upper	Lower						
0.8859	0.7757	0.831	.000	29.672	76.62%	0.509	3.831

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يبين الجدول رقم (2) أن قيمة المتوسط الحسابي لإجمالي فقرات مقياس الانتماء الاجتماعي لطلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين بلغت / 3.831/ وهي تزيد عن متوسط المقياس وبفرق معنوي بلغ / 0.831/، وتوافق الإجابة كبيرة على مقياس ليكرت، وبلغت أهميته النسبية / 76.62%/، وبالتالي إنّ طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين لديهم مستوى مرتفع من الانتماء الاجتماعي، وبأهمية نسبية بلغت (76.62%).

ثانياً: نتائج اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى الانتماء الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.

جدول (3) نتائج اختبار T. test للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى الانتماء الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس

t-test for Equality of Means				Levene's Test		اتجاه الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
القرار	Sig.	درجة الحرية df	t	Sig.	F					
لا توجد فروق	0.402	329	0.840	0.334	0.939	كبيرة	0.707	4.000	137	ذكر
						كبيرة	0.720	3.933	194	أنثى

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يبين الجدول (3) أنّ قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة الذكور بلغت (4.00)، وهي تقابل شدة الإجابة (كبيرة) على مقياس ليكرت، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة الإناث (3.933)، وهي تقابل شدة الإجابة (كبيرة) على مقياس ليكرت. وبلغت قيمة احتمال الدلالة $P = 0.334$ وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على تساوي التباين بين المجموعتين (الذكور والإناث)، أي تجانسهما. ولمعرفة فيما إذا كان هناك فرقاً بين الطلبة نلاحظ أن القيمة المحسوبة $t = 0.840$ وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) المأخوذة من جداول توزيع Z عند درجات حرية تساوي (حجم العينة – 2 = 329)، كما أنّ احتمال الدلالة $P = 0.402$ أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبناءً عليه هناك لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين في مستوى الانتماء الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى الانتماء الاجتماعي تبعاً لمتغير الدرجة العلمية المسجلة.

جدول (4) نتائج اختبار T. test للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى الانتماء الاجتماعي تبعاً لمتغير الدرجة العلمية

الدرجة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الاستجابة	Levene's Test		t-test for Equality of Means			
					F	Sig.	t	درجة الحرية df	Sig.	القرار
دكتوراه	94	4.064	0.730	كبيرة	0.155	0.694	0.658	329	0.098	لا توجد فروق
ماجستير	237	3.919	0.705	كبيرة						

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يبين الجدول (4) أنّ قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة المسجلين بدرجة الدكتوراه بلغت (4.064)، وهي تقابل شدة الإجابة (كبيرة) على مقياس ليكرت، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة المسجلين بدرجة الماجستير (3.919)، وهي تقابل شدة الإجابة (كبيرة) على مقياس ليكرت. وبلغت قيمة احتمال الدلالة $P = 0.694$ وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على تساوي التباين بين المجموعتين (دكتوراه وماجستير)، أي تجانسهما. ولمعرفة فيما إذا كان هناك فرقاً بين الطلبة نلاحظ أن القيمة المحسوبة $t = 0.658$ وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) المأخوذة من جداول توزيع Z عند درجات حرية تساوي (حجم العينة −2 = 329)، كما أنّ احتمال الدلالة $P = 0.098$ أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبناءً عليه هناك لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين في مستوى الانتماء الاجتماعي تبعاً لمتغير الدرجة العلمية المسجلة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى الانتماء الاجتماعي تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

جدول (5) نتائج اختبار T. test للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى الانتماء الاجتماعي تبعاً لمتغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الاستجابة	Levene's Test		t-test for Equality of Means			
					F	Sig.	t	درجة الحرية df	Sig.	القرار
مدينة	153	3.947	0.714	كبيرة	0.099	0.753	0.769	329	0.443	لا توجد فروق
ريف	178	3.887	0.704	كبيرة						

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يبين الجدول (5) أنّ قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة من سكان المدينة بلغت (3.947)، وهي تقابل شدة الإجابة (كبيرة) على مقياس ليكرت، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة من سكان الريف (3.887)، وهي تقابل شدة الإجابة (كبيرة) على مقياس ليكرت. وبلغت قيمة احتمال الدلالة $P = 0.753$ وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على تساوي التباين بين المجموعتين (مدينة وريف)، أي تجانسهما. ولمعرفة فيما

إذا كان هناك فرقاً بين الطلبة نلاحظ أن القيمة المحسوبة $t = 0.769$ وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) المأخوذة من جداول توزيع Z عند درجات حرية تساوي (حجم العينة – 2 = 329)، كما أنّ احتمال الدلالة $P = 0.443$ أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبناءً عليه هناك لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين في مستوى الانتماء الاجتماعي تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى الانتماء الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص.

جدول (6) نتائج اختبار T. test للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى الانتماء الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الاستجابة	Levene's Test		t-test for Equality of Means			
					F	Sig.	t	درجة الحرية df	Sig.	القرار
نظرية	175	3.994	0.698	كبيرة	1.254	0.134	0.905	329	0.366	لا توجد فروق
علمية	156	3.923	0.732	كبيرة						

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يبين الجدول (6) أنّ قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة من الكليات النظرية بلغت (3.994)، وهي تقابل شدة الإجابة (كبيرة) على مقياس ليكرت، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة من الكليات العلمية (3.923)، وهي تقابل شدة الإجابة (كبيرة) على مقياس ليكرت. وبلغت قيمة احتمال الدلالة $P = 0.134$ وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على تساوي التباين بين المجموعتين (كليات نظرية وعلمية)، أي تجانسهما. ولمعرفة فيما إذا كان هناك فرقاً بين الطلبة نلاحظ أن القيمة المحسوبة $t = 0.905$ وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) المأخوذة من جداول توزيع Z عند درجات حرية تساوي (حجم العينة – 2 = 329)، كما أنّ احتمال الدلالة $P = 0.366$ أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبناءً عليه هناك لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين في مستوى الانتماء الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص.

الاستنتاجات والتوصيات:

أ- الاستنتاجات:

1- أظهرت النتائج أنّ طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين لديهم مستوى مرتفع من الانتماء الاجتماعي، وبأهمية نسبية بلغت (76.62%)، ويتجلى ذلك من خلال استخدام كلمات لطيفة في حديثهم مع زملائهم، وسعادتهم بالاختلاط مع الزملاء وتبادل الأحاديث معهم، والمشاركة في الأعمال الجماعية، وحضور المناسبات الاجتماعية، وسعيهم إلى إقامة الصداقات الجيدة مع زملائهم، وافتقادهم لغياب زملائهم عنهما، ومبادرتهم بالتحية والسؤال عن أحول زملائهم، ومضايقتهم قضاء أوقات الفراغ بمفردهم، وتنفيسهم عن الهموم والمتاعب عندما يكونون مع زملائهم،

ومشاركتهم أفراح وأحزان زملائهم، ومشاركتهم في النشاط الذي تقيمه الكلية، وتحدثهم مع زملائهم بمودة عن اهتماماتهم ورغباتهم.

2- أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلبة جامعة تشرين على مقياس الانتماء الاجتماعي باختلاف جنسهم (ذكور، إناث)، حيث أنّ الذكور والإناث لديهم انتماء اجتماعي مرتفع، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة الذكور (4.00)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة الإناث (3.939).

3- أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلبة جامعة تشرين على مقياس الانتماء الاجتماعي باختلاف درجتهم العلمية المسجلة (دكتوراه، ماجستير)، حيث أنّ طلبة الدكتوراه والماجستير لديهم انتماء اجتماعي مرتفع، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة المسجلين بدرجة الدكتوراه (4.064)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة المسجلين بدرجة الماجستير (3.919).

4- أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلبة جامعة تشرين على مقياس الانتماء الاجتماعي باختلاف تخصصهم الدراسي (كليات نظرية، كليات علمية)، حيث أنّ طلبة الكليات النظرية والعلمية لديهم انتماء اجتماعي مرتفع، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة من الكليات النظرية (3.994)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة من الكليات العلمية (3.923).

5- أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلبة جامعة تشرين على مقياس الانتماء الاجتماعي باختلاف مكان إقامتهم (مدينة، ريف)، حيث أنّ الطلبة من سكان المدينة والريف لديهم انتماء اجتماعي مرتفع، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة من سكان المدينة (3.947)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة من سكان الريف (3.887).

ب- التوصيات:

1- العمل على زيادة الاهتمام بالأنشطة الجامعية داخل جامعة تشرين وخارجها من خلال التدريب على ترجمة المفاهيم إلى سلوكيات حياتية تسهم في تكوين الشخصية المتكاملة، ويتم ذلك من خلال الفرص التي تتيحها الأنشطة من تفاعل ودعم لمعنى الجماعية والتواد والتعاطف الوجداني، واحترام الرأي الآخر وحرية النقد الإيجابي، وتحمل المسؤولية والمشاركة.

2- إشاعة مناخ اجتماعي قيمي داخل الجامعة، وذلك بانتهاج نمط إداري تفاعلي، وتفعيل أجواء التواصل والحوار بين الطلبة داخل الجامعة وفي محيطها الاجتماعي.

3- تضمين المناهج الجامعية المزيد من المواد ذات العلاقة بمفاهيم الانتماء والثقافة المجتمعية وقيم التسامح.

4- توجيه وإجراء الأبحاث العلمية المرتبطة بثقافة الانتماء الاجتماعي، ودعمها والآخذ بنتائجها وتوصياتها وحملها على محمل الجد.

5- زيادة مشاركة الجامعة بكل مكوناتها وهيئاتها وطلبتها في مختلف المناسبات الاجتماعية.

المراجع:

أ- المراجع العربية:

1- أبو النيل، محمود السيد، *علم النفس الاجتماعي: دراسات عربية وعالمية* ، الطبعة السادسة، الجزء الثاني، دار النهضة العربية، بيروت، 2001.

2- الباقي، صابر أحمد، *الانتماء والمواطنة* ، منشورات كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة المنيا، مصر، القاهرة، 2008.

3- التميمي، بشرى عناد مبارك، *الانتماء الاجتماعي لدى العاملين في بعض مؤسسات الدولة وعلاقته ببعض المتغيرات*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، 1996.

4- السمادوني، أحمد، *تفعيل دور هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع* ، مجلة التربية، العدد (127)، الجزء الأول، كلية التربية بجامعة الأزهر، 2005.

5- العاجز، فؤاد، *دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها*، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد (15)، العدد الأول، الجامعة الإسلامية، غزة، 2006، 371-410.

6- القطب، أحمد؛ عبد الحميد، سمير، *الجامعة وتعميق الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين: دراسة ميدانية*، مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة، العدد (60)، مصر، 2006.

7- الماشي، مجبل علوان محمود، *الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى مديري ومديرات المدارس الابتدائية*، مجلة ديالي، العدد الرابع والخمسون، جامعة ديالي، 541-566.

8- الهادي، حامد، *مشاركة الشباب وسيلة للحد من التطرف والعنف: دراسة استطلاعية في مدينة الطور* ، محافظة جنوب سيناء، رابطة المرأة العربية بالقاهرة، 2007.

9- راتب، نجلاء عبد الحميد، *الانتماء الاجتماعي للشباب المصري: دراسة سوسيولوجية في حقبة الانفتاح* ، مركز المحروسة للنشر، مصر، 1999.

10- عسكر، سهيلة عبد الرضا، *الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالإذعان لدى المسنين* ، مجلة البحوث التربوية والنفسية، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، 2008، 217-251.

11- عطية، نوال محمد، *علم النفس والتكيف الاجتماعي*، الطبعة الأولى، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، 2001.

12- عيد، محمد ابراهيم، *مدخل إلى علم النفس الاجتماعي* ، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2005.

13- مقداد، محمد؛ حلس، سالم، *العوامل المؤثرة في أداء الطلبة في الجامعات الفلسطينية* ، الهيئة العامة للاستعلامات، السلطة الوطنية الفلسطينية، غزة، فلسطين، 2000.

المراجع الأجنبية:

14- NOBUHIRO,KIYOTAKI, RANDALL,WRIGHT, Citizenship and Belongingness, The American Economic Review,103 (1).63 -77,1998 .

15- JOHNALLEN, *Williams National Security Law in the Changing World*: *The Tenth Annual Review of the Field*. (conference report, with Matthew Foley), American Bar Association, Standing Committee on Lawand National Security, National Security Law Report, March-April 2001.